عمرها عشرون عاماً وتعمل في مجال الإغاثة

مسلحو المعارضة بسوريا يعدمون الشابة سميرة كيالي

■ دمشق / متابعات :

اعترفت صفحات المعارضة السورية ومواقعها بأن عددا من المسلحين في الريف الشمالي بحلب الخاضع لها أقدموا على إعدام الشابة «سميرة كيالي» العاملة في مجال الإغاثة.

وقالت هذه المواقع في نعيها الشابة، التي تبلغ من العمر 20 عاما، إنها اختطفت من قبل المسلحين الشهر الماضي خلال سفرها من حلب إلى تركيا قرب قرية «كفر حمرة» المتاخمة لبلدة «حريتان»، قبل أن يعثر على جثتها مرمية في أحد حقول القرية المذكورة.

وتحدثت بعض المواقع عن أن كيالي أعدمت ميدانيا من قبل عصابات «لواء التوحيد»، فيما سارعت جبهة النصرة الإرهابية الى نفي الأمر متوعدة بالقصاص من المسلحين الذين قتلوها أياً كان انتماؤهم حد قولها. وعرّفت هذه الصفحات الشابة المغدورة بأنها «أعدت عدة تقارير إعلامية، ومن ثم انتقلت إلى العمل الإغاثي حيث عملت بالعديد من المشافي الميدانية كان آخرها المشفى الميداني في كفرحمرة».

يذكر أن جميع المنطقة الممتدة من كفر حمرة إلى الحدود التركية خاضعة لسيطرة المسلحين التكفيريين، الذين ينشطون ضمن فصائل متنازعة، منها داعش وجبهة النصرة المنتميان إلى تنظيم (القاعدة) الإرهابي.

من جهة أخرى نقلت مواقع اعلامية عن مصادر مقربة من الجماعات التكفيرية، قولها ان السلطات التركية بدأت منذ فترة بالتضييق على حركة عناصرها ضمن أراضيها، مشيرة الى اعتقال اثنين من التكفيريين السعوديين الاسبوع الماضي في تركيا عندما كانا متوجهين إلى سوريا.

وافاد موقع «سوريا الآن» ان المصادر كشفت لوكالة «انباء آسيا» ان السلطات التركية لا تمانع باعتقال أي جهادي إذا رأت ضرورة لذلك، أو إذا طلبت منها إحدى الدول ذلك، ولاسيما السعودية.

واشارت الى ان تركيا اعتقلت قبل اسبوع اثنين من التكفيريين السعوديين وهما خالد الحربي وعمر الحربي عندما كانا متوجهين إلى سوريا للانضمام إلى الجماعات التكفيرية فيها.

واوضحت المصادر ان ذلك تم بناء على معلومات قدمتها لها السلطات السعودية التي كانت في الوقت نفسه تقوم بحملة مداهمة وتفتيش لمنزل المذكورين في بلدتهما بالمملكة.

وكانت السلطات التركية قد قامت منذ حوالي شهرين باعتقال قيادي بارز في «الدولة الإسلامية في العراق والشام» هو السعودي راكان الرميحي.

■ إرهابيو المعارضة السورية

الشرطة العراقية تقوم بحملة على «داعش» وتعتقل (30) عنصراً

■ بغداد / متابعات :

أفاد مصدر في شرطة محافظة بابل في العراق باعتقال أكثر من 30 عنصراً ينتمون لـ«الدولة الاسلامية في العراق والشام» (داعش).

وأبطلت الشرطة مفعول سيارة مفخخة وضبط 16 عبوة ناسفة وسط شمالي محافظة بابل.

كما أسفرت هذه العملية للشرطة العراقية أيضاً عن إبطال مفعول عبوة ناسفة معدة للتفجير بزنة 23 كغم، وضبط 14 أخرى، وتم تفكيك سيارة مفخخة معدّة للتفجير في وسط مدينة الحلّة.

وتقوم قوات من الجيش والشرطة العراقية بعمليات بحث وتفتيش عن عناصر «داعش» في مناطق شمال محافظة بابل منذ اكثر من شهر.

ويتخذ هؤلاء العناصر من بساتين النخيل في مناطق، كانت تسمى قبل 2010 بـ«قندهار العراق» وهي جرف الصخر والاسكندرية والمسيّب، مقراً لهم للتخطيط لعمليات في بغداد وكربلاء والنجف وبابل.

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت في وقت سابق أن أكثر من 100 انتحاري تمّ جلبهم من خارج العراق يستعدّون لتنفيذ هجمات ضد الزوار الشيعة في موسم عاشوراء.

■ الحملة العسكرية على (داعش)

«حكومة برقة» تعلن عن إنشاء مؤسسة لبيع نفط ليبيا

■ علي زيدان ■ ابراهيم الجضران

■ طرابلس / متابعات :

بعد أن أنهى رئيس الحكومة الليبية علي زيدان مؤتمره الصحافي بطرابلس، مساء الأحد بوقت قصير، ظهر رئيس ما يعرف بإقليم برقة (شرق ليبيا) إبراهيم الجضران في مؤتمر صحافي من مدينة إجدابيا (700 كيلومتر عن طرابلس) ليزيد من تحدي السلطات المركزية في طرابلس.

وقال رئيس الحكومة الليبية علي زيدان نحن أمهلنا هذه «الفئات» من أسبوع إلى عشرة أيام، وبعدها لن تبقى الحكومة مكتوفة الأيدي، بل ستمارس مهامها بما يهيئه الله لها، ولن تقبل أن تنتهك سلامة الوطن ووحدته بما أعلن من أوهام سياسية.

وهذه هي المرّة الأولى التي يتحدث فيها زيدان وفق روزنامة شبه محددة، رافضا الكشف عن خطة الحكومة حيال هذه الأزمة إذا استمر التصعيد.

وفي تعليق على حديث زيدان قال رئيس ما يعرف بالمكتب التنفيذي لإقليم برقة (الحكومة) عبدربه البرعصي: «كلام رئيس الحكومة علي زيدان لا يصلح للرد عليه».

أمّا رئيس ما يعرف بالمكتب السياسي لإقليم برقة إبراهيم الجضران فقد هاجم الحكومة والمؤتمر الوطني العام (البرلمان) بقوله: ماذا ننتظر من حكومة يختطف رئيسها من غرفة نومه، وماذا نتوقع من مؤتمر لم يلتفت إلى مطالب تأسس من أجلها وأعطي الشرعية على أساسها.

وأضاف الجضران: مازلنا نصرّ على أن الحكومة باعت النفط دون وحدات قياس، ونحن لن نقع في نفس الخطأ، فقد أوصينا المكتب التنفيذي أن يقع تجهيز المنشآت بوحدات القياس قبل أن تشرع المؤسسة الليبية للنفط والغاز في بيع النفط، وهذا الأمر لن يتطلب كثيرا من الوقت بحسب المختصين.

وأكد عبدربه البرعصي أنهم أقدموا على خطوة إعلان تأسيس المؤسسة الليبية للنفط والغاز أمام ما وصفه بعجز الحكومة عن التحقيق في سرقات النفط وتركيب العدادات، وأوضح البرعصي أن المؤسسة الجديدة ستتخذ من طبرق مقرّا مؤقتا لها قبل أن تنتقل إلى بنغازي (ثاني أكبر مدينة بعد طرابلس)، وسيديرها صالح أبوزيد المسماري.

وحرص الجضران خلال المؤتمر الصحافي على طمأنة أهالي إقليمي «فزّان» و«طرابلس» بأن الثروة هي لكل الشعب الليبي، ودعاهم إلى التحرك بهدف «إنقاذ البلاد».

وأعلن رئيس ما يعرف برئيس المكتب السياسي لإقليم برقة أنه يدعم الجيش الليبي في حماية بنغازي بداية من الأسبوع القادم، وتجدر الإشارة إلى أنه سبق للجضران أن أعلن عن تأسيس قوّة دفاع برقة باعتبارها قوّة ضابطة للإقليم.

قيادية في حزب «نداء تونس»:

وعود الحكومة مجرد حبر على ورق

■ تونس / متابعات :

اعترفت سلمى رقيق القيادية في حزب «نداء تونس» بغموض الأوضاع بعد فشل مساعي الحوار الوطني وعدم الاتفاق على تسمية رئيس الحكومة المقبلة.

وقالت في تصريح لصحيفة (الفجر) الجزائرية إن الحزب غير متفائل لا بالحوار ولا بالمشاورات الجارية داخل المجلس التأسيسي.. موضحة أن البلاد بحاجة الى شخصية تخرجها من عنق الزجاجة في ظل بقاء الوعود التي التزمت بها الحكومة مجرد حبر على ورق.

لم تؤكد القيادية في حزب «نداء تونس» توصل الاتحاد العام للشغل التونسي الى تقديم أسماء المرشحين المقترحين لرئاسة الحكومة المقبلة بعد استبعاد كل من أحمد المستيري ومحمد الناصر من هذا المنصب بسبب الخلاف الكبير الذي وقع بين المعارضة وحركة النهضة التي بقيت متمسكة بالمستيري رئيساً للحكومة المستقبلية، لافتة إلى أنه في حال اقتراح أسماء جديدة يجب تحقيق الإجماع حولها ما قد يعيد الحوار الى نقطة الصفر، بسبب تعنت النهضة وتمسك كل طرف بخياراته دون تقديم تنازلات تخدم البلاد.

■ القيادية في حزب (نداء تونس) سلمى رقيق

حول العالم

الزيارات الروسية لمصر وسيلة لمواجهة أمريكا

رأت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية أن الزيارات الروسية المتكررة في الآونة الأخيرة لمصر والمرتقبة خلال الشهر الجاري والمقبل تعتبرها السلطات المؤقتة وسيلة لمواجهة الولايات المتحدة الأمريكية وضغوطها المتمثلة في تعليق المساعدات العسكرية للبلاد وهي الخطوة التي أظهرت ميول إدارة «باراك أوباما» لدعم جماعة الإخوان المحظورة.

من جانبه، قال «بدر عبدالعاطي»- المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية- لصحيفة «ديلي نيوز إيجيبت»: «إن المحادثات المتوقعة بين وزيري الدفاع الروسي «سيرجي شويجو» والخارجية «سيرجي لافروف» ونظيريهما المصريين ستتناول تعزيز العلاقات الأمنية والسياسية والإقتصادية وكذلك مناقشة الأزمة السورية والفلسطينية.»

وأوضح «عبدالعاطي» أن العلاقات مع الولايات المتحدة لا تزال قوية وأن الزيارات الروسية للقاهرة ليس لها أي علاقة بالخلاف مع واشنطن، فنحن لا نسعى إلى استبدال حليف بآخر.

وفى الوقت نفسه، ذكر تقرير لإحدى الشركات الروسية يوم الجمعة الماضى أن موسكو على استعداد أن تمول مصر بالسلاح إذا أرات حكومة القاهرة وستعمل الزيارة المرتقبة على رسم الخطوط العريضة لآفاق من التعاون العسكرى في مجال الدفاع.

تهريب الأسلحة لغزة وراء اغتيال عرفات

رأى «عوزي محنايمي»، مراسل صحيفة (تايمز) البريطانية بتل أبيب، أن السبب وراء اغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل «ياسر عرفات» كان وراء قراره الذي اتخذه في أوائل عام 2002 بالسماح بتهريب الأسلحة إلى غزة لتصعيد القتال من أجل إقامة الدولة الفلسطينية.

ولكن قوات الكوماندوز الإسرائيلية نجحت في إحباط عملية تهريب أسلحة إيرانية كانت على متن سفينة فلسطينية في يناير 2002، ولكن يبدو أن هذه المحاولة «الجريئة» أثارت غضب إسرائيل وتعالت الأصوات المطالبة بضرورة اغتيال عرفات.

الهند تخفض تمثيلها في قمة الكومنولث بكولومبو

■ نيودلهي / وكالات :

أعلن رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ خفض مستوى تمثيل بلاده في قمة دول الكومنولث المقرر عقدها في سريلانكا، بعد قراره عدم حضورها وإيفاد سلمان خورشيد وزير الشؤون الخارجية لتمثيل البلاد في القمة المقرر عقدها من 15 إلى 17 نوفمبر الجاري.

وتأتي الخطوة نتيجة الضغوط التي يواجهها سينغ من جانب أحزاب التاميل ووزراء تاميل في حكومته، والذين طالبوه بعدم حضور القمة احتجاجا على مزاعم بانتهاكات حقوقية ضد أقلية التاميل في سريلانكا.

وأفادت وكالة الهند الآسيوية نقلا عن مصادر رسمية بأن سينغ بعث بخطاب أمس لرئيس سريلانكا ماهيندا راجاباكسا يوضح فيه أسباب عدم حضوره القمة، ولم يتم الإفصاح عن مضمون الخطاب.

يشار إلى أن ولاية تاميل نادو الواقعة بجنوبي الهند فيها أكثر من ستين مليون مواطن من أفراد عرقية التاميل وشهدت مظاهرات واسعة النطاق ضد مزاعم بتعرض التاميل في سريلانكا للإبادة الجماعية.

وأكد خورشيد لوسائل إعلامية أن الموقف في تاميل نادو والانتخابات المقررة عام 2014 كان لهما دور في قرار سينغ بعدم الحضور.

وأضاف «رئيس الوزراء يقوم بحملته الانتخابية وبالطبع هناك العديد من القضايا في تاميل نادو وأمور مهمة كثيرة أخرى ضمن أجندة رئيس الوزراء لذلك فإن هناك أسبابا كثيرة لاتخاذه قرار عدم الذهاب».

وقد واجه قرار سينغ بعدم حضور القمة بعض الانتقادات الداخلية، التي رأت أن الخطوة من شأنها فتح الباب أمام الصين المنافس العملاق للهند، لتسهم بشكل أكبر في تمويل الجيش ومشروعات البنية التحتية في سريلانكا وبالتالي توسيع نطاق نفوذها هناك.

يذكر أن كندا قد سبقت الهند إلى مقاطعة القمة احتجاجا على ما يتعرض له التاميل في سريلانكا، بعدما أعلن رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر مقاطعة القمة معللا قراره برفض الانتهاكات التي ترتكبها كولومبو.

يشار إلى أن رابطة الكومنولث تضم 54 دولة وأنشئت عام 1949 عندما كانت بريطانيا القوة الاستعمارية الأولى في العالم.

وتقول الأمم المتحدة إن أربعين ألف شخص قتلوا في المراحل الأخيرة من الحرب الأهلية في سريلانكا التى انتهت عام 2009. وتقول منظمة هيومن رايتس ووتش إن جيش سيرلانكا مستمر في ارتكاب أعمال الاعتداء والتعذيب لمواطني التاميل حتى بعد انتهاء الحرب.

وتفيد المعلومات الواردة من سريلانكا بأن هناك تقارير عن أعمال ترهيب وسجن ساسة وصحفيين والتضييق على الأقليات واختفاء أشخاص وادعاءات بحدوث عمليات قتل دون محاكمة.

وفي بريطانيا، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون أنه سيشارك في الاجتماع لكنه سيطالب بالتحقيق في هذه الادعاءات، وعقد اجتماعات مع قادة للتاميل في بريطانيا.

الاحتلال الإسرائيلي يصادق على تعيين ليبرمان وزير الخارجية

■ القدس المحتلة / وكالات :

صادقت حكومة الاحتلال الإسرائيلي على إعادة تعيين رئيس حزب إسرائيل بيتنا أفيغدور ليبرمان وزيرا للخارجية بعد تبرئته من تهم فساد، وسط معارضة حزبي العمل وميرتس لهذا التعيين، في الوقت الذي تجري فيه المفاوضات مع الفلسطينيين.

وأعلنت الحكومة الإسرائيلية أن الكنيست (البرلمان) صوت أمس الاثنين على قرار إعادة تعيين ليبرمان في منصب وزير الخارجية.

وكانت محكمة الصلح في القدس قد برأت ليبرمان من تهم فساد ومخالفتي الاحتيال وخيانة الأمانة في قضية تعيين سفير إسرائيل السابق لدى لاتفيا زئيف بن أرييه مقابل تسريب معلومات سرية له عن تحقيق كان يجرى بحقه.

واستقال ليبرمان من منصبه وزيرا للخارجية في الحكومة السابقة في ديسمبر 2012، بعد توجيه لائحة اتهام إليه، في حين احتفظ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحقيبة الخارجية لصالح ليبرمان منذ أن شكل حكومته الحالية قبل أشهر وإلى حين انتهاء محاكمته.

غير أن حزبي العمل وميرتس المعارضين دعوا نتنياهو إلى عدم تعيين ليبرمان في منصب وزير الخارجية في وقت تجري فيه مفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك على ضوء موقفه المعارض من إقامة دولة للفلسطينيين والتفاوض معهم.

يشار إلى أن ليبرمان المهاجر إلى إسرائيل من الاتحاد السوفياتي سابقاً، أثار جدلاً في الأوساط الإسرائيلية عندما شكك في ولاء المواطنين الفلسطينيين داخل إسرائيل، واقترح نقلهم إلى أراضي السلطة الفلسطينية ضمن صفقة الأرض مقابل السلام.

كما دعا ليبرمان إلى التخلص من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، واصفا إياه بأنه عقبة أمام السلام.

يشار إلى أن حزب «إسرائيل بيتنا» الذي يرأسه ليبرمان يشغل عشرة مقاعد من أصل 120 في الكنيست الإسرائيلي، مقابل 21 مقعدا لحزب الليكود الذي يشكل معه ائتلافا حكوميا بزعامة نتنياهو.

من القاهرة إلى موسكو.. أهلا بوتين

› حسن أبو طالب

حين قرأت التصريحات الرسمية للخارجية الروسية الخاصة بزيارة وزيري الخارجية والدفاع الروسيين إلى القاهرة، وأنها تمهد لزيارة مستوى أعلى استرجعت احداث يوم30 يونيو، حين رفع مواطنون مصريون في اكثر من ميدان صور الزعماء عبد الناصر والسادات والرئيس الروسي بوتين إلى جانب صورة الفريق أول عبدالفتاح السيسي، في الوقت نفسه رفع مصريون آخرون صوراً ساخرة للرئيس الأمريكي أوباما، في مشهد حمل أكثر من دلالة مهمة، فبينما كان التقدير والاحترام من نصيب الرئيس بوتين، كانت السخرية والانتقاد من نصيب الرئيس أوباما، وبينما كانت الحناجر تنادي بدعوة بوتين لزيارة القاهرة، كانت نفس الحناجر تلعن السياسة الامريكية والقائمين عليها، معتبرة إياهم غير جديرين بالثقة أو الاعتماد عليهم.

وما بين التقدير الشعبي الجارف لروسيا ورئيسها والإدانة واللعنات للولايات المتحدة ورئيسها، تبلور بقوة مزاج مصري عام ينادي بضرورة الخروج من أسر العلاقة مع واشنطن والغرب والانفتاح أكثر على باقي دول العالم، خاصة الكبري منها. الفكرة ببساطة ذات شقين، الأول دعوة لانهاء الخصوصية في العلاقة مع الولايات المتحدة التي اثبتت أنها ليست جديرة بالاعتماد عليها في لحظة تحول كبرى يمر بها المصريون وكانوا يتوقعون أن تكون ثورتهم الشعبية الجارفة سبباً في اندفاع امريكي واضح للتأييد والمساندة والدعم. أما الشق الثاني فهو دعوة للنظر في خبرات التاريخ، واستعادة ما كان جيداً فيها من منظور قوة الصداقة والدعم والمصداقية. فحوى الشقين ورغم بساطتها إلا أنه عكس رؤية استراتيجية، ذات جذور شعبية، ترنو إلى عالم متعدد الاقطاب، والتعامل مع الجميع وفق قاعدة المصالح المشتركة، والاكتفاء من سياسة وضع البيض كله أو غالبيته الساحقة في السلة الامريكية التي ثبت انها سلة ممزقة وبدون قرار وبالتالي فهي لا تصلح للاعتماد عليها.

الاتجاه ناحية روسيا ليس جديداً في السياسة المصرية، وإن بدا اليوم مطلوباً بشدة، فمن المهم ألا نكرر الأخطاء ذاتها التي دفعت مصر في الماضي إلى تجاهل روسيا والاكتفاء بالغرب وواشنطن. والمطلوب بوضوح ألا يتصور أحد أن استعادة الزخم والفعالية في العلاقة مع روسيا بقيادة الرئيس الداهية بوتين، هي البديل الشافي لعلاقة مصر المحبطة مع الولايات المتحدة. فلا روسيا تريد ذلك ولا أمريكا والغرب سيقبلون بذلك، ولا مصلحة مصر الحقيقية في تبديل طرف بآخر، بل مصلحتها الحقيقية هي في علاقات متوازنة مع كل القوى العالمية، تأخذ من الجميع وتتفاعل مع الجميع وتعطي أيضاً للجميع. عندها سيكون لمصر والمصريين شأن آخر تماماً. وهو ما نلمح بوادره في تحولات اوروبية وأمريكية عديدة تؤيد خطة الطريق والواقع المصري الجديد.

لا بأس هنا أن تتوسع علاقات مصر وروسيا لتشمل جوانب تنموية واقتصادية وعسكرية، يظللها حوار استراتيجي وتحكمها مبادئ واضحة، أهمها أن ما يتم بناؤه الآن ليس مجرد استنساخ لما كان في ستينيات القرن الماضي، فالبيئة الدولية الراهنة ليست بيئة حرب باردة، وانما بيئة منافسة شرسة من أجل المصالح والنفوذ والاسواق الواسعة الممتدة مع الحفاظ على الأمن القومي والاستقرار الإقليمي والعالمي على السواء. وهي بيئة رغم شراستها، إلا انها توفر مساحات واسعة للتعاون المتبادل ثنائياً وثلاثياً ووفق أكثر من صيغة وأكثر من مستوى.

وعلينا أن نذكر أنفسنا بأننا الآن في بداية مرحلة نسعى فيها بقوة لاستعادة قدرتنا كبلد وكمجتمع على اتخاذ القرار المستقل في الداخل والخارج، والمستند إلى تأييد شعبي، ومصالح حقيقية، ونذكر أنفسنا أيضاً ان روسيا اليوم ليست الاتحاد السوفيتي الذي كان يعطي من أجل التوسع الايديولوجي، ومشاكسة الغرب، وبناء النفوذ الموالي مباشرة لموسكو. لقد ذهبت هذه الحقبة تماماً، وروسيا اليوم تؤمن بالمبادئ النفعية وتطبق سياسات براجماتية وتتمتع بمرونة عالية في المواقف والأزمات الدولية، ولديها قدرة علي المقايضة وتبادل المنافع.

روسيا اليوم تناور واشنطن والغرب في العديد من الملفات الاقليمية والعالمية، ولكنها مناورة من أجل تأكيد الدور العالمي لروسيا، وليس من أجل مواجهة الولايات المتحدة أو الحلول محلها، وفي ذلك لا تخفي موسكو أبداً انها تسعى إلى مكانة ونفوذ في الشرق الأوسط والمنطقة العربية ككل، وأحد أهدافها الكبرى ألا تقع هذه المنطقة فريسة للتيارات الإسلامية المتشددة العنيفة بحيث ترتد عليها لاحقاً في الشيشان أو مناطق روسية أخرى، وألا تتحول هذه المنطقة إلى منافس لها في مجال انتاج الطاقة خاصة الغاز، أو تصبح اقليماً تصول فيه وتجول انابيب نقل الغاز من قطر أو السعودية أو الجزائر أو إسرائيل إلى أوروبا بعيداً عن الشراكة مع روسيا في أفضل الأحوال أو التنسيق معها في أبسط الأحوال. كما تسعى روسيا إلى فتح المزيد من الأسواق لبعض أهم سلعها التنموية كمحطات الطاقة والمحطات النووية السلمية ومصانع السيارات والكيماويات، فضلاً عن منظومات الأسلحة الروسية المتقدمة من طائرات وصواريخ وبوارج، والمنافسة بحق لنظيراتها الامريكية والغربية.

إن قناعة روسيا بالتعايش في ظل عالم متعدد الأقطاب تمثل نقطة التقاء كبرى مع التوجهات المصرية الجديدة في السياسة الخارجية، الأمر الذي يفتح أبواباً كثيرة للتعاون ثنائياً وإقليمياً. وإذا كانت روسيا أثبتت انها صديق صعب المراس ولا يتخلى عن اصدقائه المقربين، كما هو الحال مع نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا، ومع الحكومات الإيرانية المتعاقبة، رغم ما يمثله ذلك من عقبات إلى حد ما بالنسبة لعملية التغيير المطلوبة في سوريا لمواكبة المطالب الثورية الشعبية السورية المشروعة، فهناك بعض المنطق في هكذا موقف، فمع حماية المصالح الروسية المتنامية في كل من روسيا وإيران، هناك ايضاً الحفاظ على الوضع القائم وسد منافذ محتملة للنفوذ الامريكي إن سقط أحد هذين النظامين، فضلاً عن مواجهة منظمات الإسلام السياسي على شاكلة القاعدة.

مصر بحاجة إلى صداقة روسيا لا شك في ذلك، صداقة تعكس إرادة مشتركة في البناء والفوز المتوازن، وتسمح لمصر ان تطرح على موسكو بعض تحفظاتها الخاصة بالحالة السورية تحديداً، وأن تدعو موسكو لكي تكون أكثر قرباً من تطلعات الشعب السوري في الحرية والعدالة. باختصار المسألة مع روسيا الجديدة ليست صفقة سلاح رغم أهميتها ودلالتها الاستراتيجية، ولكنها إرادة وقيادة من أجل الريادة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.